وقعت ذلك في القرآن في ثلثة من تلك الحروف السبعة المستعلية نحو من كل فرقة في
القاف ونحو قرطاس في الطاء ونحو لبالمرصاد في الصاد وثانيهما وقوعها بعد كسرة
منفصلة لازمة او عارضة فالكسرة المتصلة العارضة نحو ان ارتبتم والمنفصلة
اللازمة لم تجئ في القرآن قبل راء ساكنة واما المتصلة اللازمة لم تجئ في القرآن
قبل راء ساكنة واما المتصلة اللازمة مثل ما مر من نحو قرطاس فالمراد المتصل
اللازم ما كان على حرف اصلي وهو ظاهر او تنزل منزلة اللازم الاصلي كحراب
لانه من جملة مفعال والمتصل العارض ما دخل على كلمة الراء ولم ينزل منزلة الجزء
منها وهو الذي لا يسقط يخل الفاظ بها كما في باء الجر ولامه والمنفصلة العارضة
ما كانت في كلمة مستقلة اعرابا والمنفصلة اللازمة ما كانت في كلمة اخرى لازمة
البناء وجه اشتراط اللزوم والاتصال في الترقيق تقوية السبب ليتمكن من اخراجها
عن اصلها والخلف في فرق لكسر يوجد واخف تكريرا اذا تشدد
م والخلف بمعنى الخلاف والفرق بكسر الفاء وسكون الراء الفلق من الشيء ومنه قوله
تعالى فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم والفلق بكسر الفاء وسكون اللام هو
القضيب يشق باثنين فيعمل قوسا يقال لكل واحد منهما فلق والفلقة ايضا
الكسرة يقال اعطني فلقة الجفنة وهي نصفها ل والخلف مبتدا في فرق متعلق
به ولكسر متعلق بخبر المبتدا وهو يوجد واخف امر من الاخفاء وتكريرا منصوب به
اذا تشدد جملة شرطية وجزاؤه جملة اخف قدمت الجملة الجزائية عليها ونائب
فاعل تشدد ضمير راجع الى الراء ح يعني ان القراء بعدما اتفقوا على ترقيق الراء
الساكنة اذا وقعت بعد كسرة متصلة لازمة اختلفوا في قوله تع وكان كل فرق

وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والثلثة الباقية منها الغير المطبقة ومثل للحروف
المستعلية الغير المطبقة بالقاف في قال وللحروف المستعلية المطبقة بالصاد في العصا
وقد يقال اللام في العصا للعهد اي العصا المذكور في قوله تعالى واضرب بعصاك
الحجر وبين الاطباق من احطت مع بسطت والخلف بنخلقكم وقع
والخلف بمعنى الاختلاف والباقي ظاهر ل وبين امر ومنصوب الاطباق ومن للتبعيض
ومتعلق بالاطباق اي بين حرف الاطباق التي هي بعض من حروف احطت ومع ظرف
لمقدر وهو حال من احطت اي كائنا احطت مع بسطت والخلف مبتدا وبنخلقكم
متعلق به ووقع فعل وفاعله ضمير راجع الى الخلف والجملة خبر المبتدا ح يعني ان
الطاء اذا اتى بعدها التاء كما في احطت وبسطت يجب ادغامها في التاء لوجود سببه
لكن ادغاما غير مستكمل بل يبقى معه صفة الاطباق والاستعلاء لئلا يشتبه المدغمة
وايضا قوة الطاء وضعف التاء يمنع الادغام الكامل ولولا التجانس لم يسع الادغام
اصلا هذا على الاتفاق وانما الخلاف في القاف اذا ادغم في الكاف كما في نخلقكم فذهب مكي
وغيره ان صفة الاستعلاء باقية مع الادغام كما في احطت وبسطت وذهب الداني و
غيره الى ادغامه ادغاما محضا والوجهان صحيحان الا ان الناظم حكم في النشر بكون الادغام
المحض اصح رواية واوجه قياسا واما ما يقال من اظهار القاف في الم نخلقكم فينبغي ان يحمل
على اظهار صفة الاستعلاء لا على اظهار الحرف نفسه فان ذلك خطاء محض فعلم من هذا
ان ما ذكروه ليس بادغام محض بل حالة بينهما فهو بالاخفاء اشبه هذا ما ذكروه لكن فرقوا
بين بسطت ونخلقكم بان اعطاء صفة الاستعلاء في الاول بزيادة الطاء قبل الطاء المشددة
وفي الثاني بلا زيادة القاف وهذا الفرق قد خفي على وجهه ولم اجد فيما وصل الينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)